أنظمة المعلومات والمكتبات والمواصفات القياسية

غوار عفيف

أستاذ محاضر قسم ب- قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران

أ- الإطار النظري للدراسة :

مقدمة:

تعد أنظمة المعلومات والمكتبات من أهم الوسائل المرافق في المجتمع الحديث، فهي تسعى إلى توفيق بين الإطار المهني التي تخدمه والتوجهات الحديثة المتصلة بها من مرافق تكنولوجية وآلية ورقمية ساهمت بطريقة أو بأخرى في تحديد المسارات المهنية الحديثة التي تتميز بها أنظمة المعلومات، ومن هذه التوجهات الفنية نسجل المعايير والمواصفات القياسية التي أصبحت كعمود الفقري لأي نظام المعلومات وهي بهذه الصورة غاية حقيقة للتواصل المعقول بين العمل المكتبي الوثائقي والتوجهات الجديدة لأنظمة المعلومات .

إن المواصفات التي نتكلم عنها في هذا الموضوع، تمثل ذلك الإطار المقتبس من الدراسات العالمية المترابطة الموجهة لإدارة وتسيير نظم المعلومات والمكتبات، من حيث تقنية الإجراءات المهنية والتوجهات الهندسية الضرورية والمعتمدة من الجهات العالمية الهندسية والمواصفات القياسية، وتسعى المكتبات الجامعية إلى مواكبة هذه التوجهات الحديثة خصوصا من ناحية المعايير المرافقة والمعايير التنظيمية ومنها المعايير الهندسية ومعايير التجهيزات التي تساعد في تطوير أهداف نظم المعلومات والمكتبات .

أسئلة الدراسة .

نحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة عن مجموعة من التساؤلات أو الانشغالات التي تهم المكتبيين والمشرفين على المؤسسات الجامعية والجهات المهتمة بترقية أنظمة المعلومات المختلفة وعلى رأسها المكتبات الجامعية

- ماهي المواصفات المعيارية المقتبسة للأنظمة المعلومات والمكتبات من الناحية الوثائقية والهندسة ؟
- ماهية الطرق المعيارية المتبعة في هذه المراكز ؟
- مدى مشاركة أخصائي المعلومات والمكتبات في المساهمة في توصيف الاحتياجات المهنية طبقا للمعايير المرجوة ؟
- ماهي الأليات المتبعة في هذا التوجه بالنسبة للأخصائي المكتبات والمعلومات والمهندسين المعياريين ؟
- ماهو التوجه المعياري المعتمد لتنظيم للفضاءات في أنظمة المعلومات ؟

الإشكالية.

إن المشكلة الحقيقة التي تطرحها هذه الدراسة هي أهمية أنظمة المعلومات والمكتبات والمواصفات القياسية، و محاولة سد النقائص الموجودة على مستوى الدراسات الفنية من وجهة نظر علم المكتبات وبالاستعانة بتوجهات المختصين الذي يشتغلون على الجوانب الهندسية والفنية التي تعطي للفضاءات قيمة وهدف مملموس، فالمكتبات الجامعية تعيش العديد من المفارقات الفنية المتعلقة بحياتها أو بتواجدها أصلا فعمل المكتبات ومراكز المعلومات هو المقاربة والمقارنة الفنية، مع ماهو موجود حاليا في أنظمة المعلومات فهي بهذا تسعى إلى تدارك النقائص تلك التوجهات السلبية التي لحقت بها منذ بيان المرافقة بين المؤسسة الوصية عليها سنة 1979 نعني الجامعة ، فرغم أن الدولة في الجزائر هي في مهمة لسباق الوقت لإنجاز العديد من المكتبات إلى أن التوجه الجديد للمكتبات الجامعية هو أقوى نموذج رغم أنه ليس هناك تصريحات أو إعلانات مباشرة عن هذا التوجه وهو التخلي عن المكتبات الكليات والاهتمام بالمكتبات الجامعية المركزية، فهل تراعي المؤسسات الإنجاز والمكتبات الجامعية التوجهات القياسية المهنية والهندسية واحترام الفضاءات والأثاث اللازم في الوحدات الوثائقية المنجزة حديثا .

هل تركز أنظمة المعلومات والمكتبات على المواصفات القياسية في تنظيم أقسامها وفضائاتها؟

أهمية الدراسة .

تعد المؤسسات المعلومات المنجز حديثا في الجزائر في العشرية الأولى من الألفية الثانية (2000م-2010م) تعد من أهم المؤسسات التي أنجزت في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في خمسين سنة الأخيرة وهي بذلك تعد إنجازا رائدا في المنطقة ، غير أن هذا البرنامج اتسم بالتسرع والارتجالية وقلة المشاورات بين المنجزين والمخططين لهذه البرامج الذين يعاب عليهم هذه الندية في أخذ قرارات الإنجاز، بعدم الرجوع للمخصيين الذين سوف يشتغلون على مستوى هذه الفضاءات مستقبلا ، رغم توصيات الجهات المسؤولة على المشاريع والوزارات القطاعية ومنها وزراة التعليم العالي ، فهذه الدراسة تساهم في توضيح بعض الممارسات المهنية الواجب إتباعها من طرف أخصائي المعلومات في مؤسسته وتتبع الإجراءات المعيارية الإيجابية في العمل وتنظيم الفضاءات وحدته الوثائقية .

حدود الدراسة .

لكل عملي حدود مهنية فنية وتقنية أساسية تتمثل في مايلي :

- الحدود الموضوعية:تعالج هذه الدراسة واقع قطاع والمعلومات في المكتبات الجامعية الجزائرية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- الحدود المكانية:طبقت هذه الدراسة على المكتبة الجامعية لغرب الجزائري من خلال الزيارات الميدانية
- الحدود الزمنية :تعد الدراسة نظرية لعدة أسباب أن ليس هناك انفتاح من طرف المهندسين والمؤسسات المقاولات على البحث العلمي ،ولطبيعة الموضوع حيث أن القلة من المختصين في أنظمة المعلومات مايفقهون أهمية هذا الدور والإستراتجية والنظريات المتبعة .

ب- الإطار المفهومي للدراسة :

مفهوم وأهمية نظم المعلومات الإستراتيجية الدولية.

إن الأهمية الرئيسة لنظم المعلومات هي توحيد الإجراءات العملية على مستوى المنظمات العامة والمنظمات الوثائقية على وجه الخصوص هذه لتوجهات من بين التجليات المتعارف عليها بين المتخصصين المحترفين وان هذا التوجه قد ساعد حتى المؤسسات التي تعاني من نقص الموارد المالية والتسيرية على محاولة محاورة هياكلها حسب، قدرتها التنفيذية والميزانيات المخصصة على حساب السنوات المالية أو البرامج المخطط لها وأنظمة المعلومات من الإستراتجيات المهنية التي ساد مفعولها بدخول العولمة المؤسسات والمجتمعات الدولية وكان لها تأثير كبير بدخول تكنولوجيا الحديثة ميدان المؤسسات المعلومات بعد قمة المعلومات التي انعقدت في سنغافورة سنة 1985نحو مجتمع المعلومات ،أدت إلى الإنفتاح بطريقة سريعة ومن بين هذه أهم التوجهات العامة التي طبعت دخول هذه المسارات في أنظمة المعلومات والمكتبات.

"تحرك منظمات الأعمال باتجاه الأشكال العالمية للمنظمات يتطلب استخدام أنظمة معلومات استراتيجيه تحمل في طبيعتها عنصر العولمة والدولية في أدائها من خلال نقل وتبادل المعلومات وتطبيق استراتيجيه منظمات الأعمال ذات الأبعاد الدولية على المستوى المفاهيمي ...هي عبارة عن أنظمة تساهم في ربط المنظمات أو الشركات ذات الأعمال التجارية أو الصناعية اوالخدماتية الواسعة والتي تتوسع أنشطتها لتشمل دول العالم أي أن أعمالها تتسم بالعالمية مما يسهل اندماجها وانجاز الأعمال والمساهمات التنموية العلمية والوثائقية الدولية ." [1]

وعليه فإن المعلومات هي احد التوجهات التي ذاع صيتها في المرحلة الأخيرة وكان لها هدف عالميا وتوجها قاد كل المنظمات والمختصين في كل الدول، مهما كانت اهتماماتهم تجارية اقتصادية مهنية أو فنية في مزاولة العمل بمراعاة الأطروحات الفنية المجربة والمطبقة في العديد من منظمات الدولية ومنها المكتبات الجامعية العريقة مثل المكتبة الجامعية لجامعة هارفرد، فالمعايير والمواصفات هي أحد الأعمدة التي تتشارك فيها أنظمة المعلومات الدولية وبالتالي وكأنه صار هناك مفعول ايجابي للمؤسسات ذات الطابع البيداغوجية العلمي التربوية والثقافي في متابعة مثل هكذا مزايا التي تقدمها الأنظمة،

مبرارات استخدام نظم المعلومات الدولية.

إن من المبرارات التي تشتغل عليها النظم الفنية في أنظمة المعلومات هي الحصول عدة تلك المزايا،على النحو التالي :.

- الزبائن العالميين،
- المنتجاتالعالمية.
- المنتجات التجميعية.
- مرونة العمليات .

- تقليل حجم المخاطرة.
- إمكانية المشاركة في التسهيلات التي التي يقدمها النظام.[2]

يعتمد نظام المعلومات الدولي على القابلة المرافقة التي تتيحها المنظمات الدولية على مستوى الأداء والخدمة ،غير أن الشعور الفني المهني هو احد الروابط العلمية التي تحدد المعايير أو المجالات التي تجد الصفة التي تتدخل فيهاالمؤسسات الدولية من حيث النشاط أو الخدمة التي وتقترح على مستوى الوحدات والمنظمات والمؤسسات ومن هذه مراكز المعلومات والمكتبات الجامعية ،حيث هناك زبائن عالميين موجودين في كل بقاع العالم وبالنهج الأنجلوسكسوني والفرك أوربي ،من حيث العالمية وفروع الانتماء والخدمة أو الميول والانتشار ،ومن خلال تقليل حجم المخاطرة وإمكانية الحصول على معايير ومساعدات مهنية تساعد في حل المشكلات العملية التي تزداد يوميا بحكم ترابط مجال الخدمة المتعلق بالمعلومات والمكتبات وأنظمتها المختلفة المترابطة مع العلوم الأخرى والتفتح على التطور السريع في المرحلة الأخيرة

دور نظم المعلومات في ترقية المنظمات.

تعتمد نظم المعلومات على مجموعة معتبرة من الأسس في دعم التوجهات المهنية المرتبطة بمعايير حيث يشدد العديد من الخبراء على أهمية هذا الدور وقابليته لاكتشاف كل عيوب التي تعاني منها المنظمة والمساهمة في تطويرها ومساعدتها في عدة النحو ،

- التركيز المعتمد على الزبون .
- التحسين المستمر.
- استخدام المرونة والمنظمات الافتراضية.
- الإبداع في إدارة الموارد البشرية .
- المناخ العادل للعاملين .
- الدعم التكنولوجي. [3]

ومنه فإن المؤسسات المعلومات والمكتبات هي وحدات تنشط افتراضات في هذه التوجهات التي تعد قاموسا أو مرجعية عامة تنتهجها أي مؤسسة مهما كان القطاع الذي تدين إليه وتتبعه وعلى نحو متسارع لأنشطة المكتبة العامة في الجزائر وتطبيق برنامج 1450مكتبة بلدية كانت الوحدات الجامعية تنتعش وتتطور ببطأ لكن بتطبيق هذه المعايير وان كانت غير معروفة ومفهومة للعديد من العاملين المهنيين و المحترفين ،لكن كل الدراسات العليا التي أجريت على النحو المتسارع في المرحلة الأخير في الجزائر على مستوى عالي لأنظمة المعلومات الجامعية تشير إلى مسايرة النظم المواصفات المذكورة ولو بنقائص محسوسة .

9:الأنظمة الوثائقية والمعلومات والمكتبات.

إن المعلومات والمكتبات تعتبر وحدات فنية مرنة تتعايش مع كل المتطلبات الموجودة على الساحة العامة و الخاصة، أي في المجتمع التي توجد فيه الوحدة الوثائقية،تكون الأنظمة المحرك الرئيسي لكل غاية او عمل تكسب المؤسسات الرهان الحقيقي يجب عليها مجارات والتحصيل على المواصفات القياسية لأنظمة الوثائقية التي تكون بهذه الصورة نموذجا جوهريا عاما يرتكز على :

- دليل الجودة ،
- وصف الإجراءات التي تتحكم في المسار،
- نماذج العمليات محددة بالتدقيق ،
- نماذج المستندات المعدة لإنتاج الوثائق ،
- التسجيلات الشاهدة على الإنجازات السابقة،[4]

لقد حددت عدة منظمات دولية الهدف الأسمى للمقاييس وهي توحيد الإشارات المهنية في منظمات الأعمال خصوصا الوثائقية التي تكون المعيار الأمثل في الترويج لفكرة الوحدة والتكامل وزوال الحدود الجغرافية المهنية والعملية الموجودة أو التي تحددها المعايير على العموم ،والأنظمة الوثائقية تكون رمزا ثابتا تقيم من خلاله أنظمة المعلومات والمكتبات الجامعية ،حيث يعطى التصور والانطباع الإيجابي والرمزي

لمتتبعيها ومطبقي خصائصها مايكشف عن دقة في الحصول على نتائج مشرفة تعود على الهدف العام في الجامعة وهو تكون الإطارات الكفئة والموارد البشرية المرجوة .

أهمية مراكز المعلومات.

إن الأهمية التي تعنيها مراكز المعلومات في وقتنا الحالي ماهي إلا مواصلة إلى تلك المسيرة التي كانت لها في كل الحضارات والأمم السابقة حيث أنها كانت تمثل نموذج المعرفة العلم والتقدم وتطورت بالأساليب التقليدية المهنية والفنية المتعارف عليها علميا حتى أصبحت منارات مهمة للعلم والحصول على المعارف واستمرارية العلم التاريخية حيث إنها نموذج رائد في خزن تصيف وتقنين العلوم والمعارف ليس للمرحلة الآنية أي خدمة الطلاب والجمهور وإنما للأجيال القادمة حفظا على مخزون البشرية من المعلومات والمعارف وتكمن أهمية هذا الدور في هذه الأسس حيث أن :

1-مراكز المعلومات تقوم بالسيطرة على ماينشر في حقل التخصص.

2- الحاجة إلى المعلومات أصبحت متخصصة فتطلب ذلك أن تقوم مراكز بتحليل المعلومات.

3- مراكز المعلومات تقوم بالإحاطة بالمعلومات المنشورة في مختلف بقاع العالم.

4- الباحث مهما أوتي من قدرة لايستطيع الإطلاع على كل الإنتاج الفكري العالي، فمراكز المعلومات هي التي تقوم بذلك

5-مراكز المعلومات تقدم تلك المعلومة إلى فرد معين في وقت معين لحل مشكلة أو موقف بعينه. [5]

وعليه فمراكز المعلومات بهذه الصفة نموذج حقيقي للمؤسسة المتواصلة التي استفادت من كل تطورات الحضارة وكان لها عدة إسهامات في ترقية البشرية من التصورات الفنية التقليدية إلى ماهي عليه الآن.

11:أسس المعايير والمواصفات .

إن المعايير والمواصفات القياسية لأنظمة المعلومات والمكتبات هي التوجهات الفنية التي ظهرت وانتشرت بكثرة بعد الحرب العالمية الثانية نظرا لتزايد حجم الإنتاج الفكري العالمي وكثرة التخصصات العلمية ،وبروز الدوريات العلمية كمصدر جديد لمخرجات الأبحاث التي انتشرت بشكل مذهل في كل بقاع العالم وكانت نموذجا وتوجها دفع العديد من المختصين إلى دق ناقوس الخطر ومحاولة التوحد بين الجمعيات المكتبات العالمية وكان للنموذج الأمريكي الفضل في ذلك من خلال اتحاد الدولي لجمعيات المكتبات وهيئة اليونسكو للتربية والثقافة والعلوم حيث نسجل ذلك التطور والتلاحم المتواصل بينهما في إعداد المعايير ونشرها وإتاحتها للمشتركين وإعداد الندوات لتعريف بهذه التوجهات المهنية "تسعى المنظمات الدولية لربط الحاجات الموضوعية لمراكز المعلومات ،من خلال بعث قياسات ومواصفات تختص بربط النشاطات التقنية ،بوسائل مهنية تساعد في التغلب على العراقيل الفنية من فهرسة وتحليل وثائقي وضبط الوحدات البيبليوغرافية"[6].

فالمعايير الدولية بين النموذجين هي إحدى التوجهات الواجب الوصول إليها من خلال التعاون والمشاركة بين المنظمات الدولية ،ففي وثيقة المبادئ التوجيهية للمكتبات العامة التي صدرت حديثا عن افلا واليونسكو سنة 2001ففي الفقرة "ب"

"ينبغي أن تصمم المكتبة العامة بما يتفق مع المكتبات الوطنية والإقليمية ومكتبات البحوث والمكتبات المتخصصة والمكتبات القائمة في المدارس والجامعات "[7] إن المعايير الدولية تحتاج إلى توفير بين المعلومات الفنية التي تشارك من خلال لها في توفير البعد المؤسسي للمنظمة الوثائقية خصوصا بالتوازي مع الأنواع المختلفة لأنظمة المعلومات ،حيث تحدد المعايير هذه الرسالة أو التوجهات. .**12:أهداف أنظمة المعلومات.**

تعتبر أنظمة المعلومات من أهم المؤسسات الفنية التي تعالج فيها أنظمة المعلومات مساراتها وأهدافها وترتكز كل نوع من أنظمة المعلومات باهداف على مستوى الخدمة التوجه والمحيط الذي تعيش فيه على أساس أن التوجهات الفنية بإعتبارها إحدى احد المقاييس التي تعالج من خلالها غايتها وتوجهات العملية حيث ترتكز على مايلي:

- أن تكون حلقة وصل وتقريب المسافات الشاسعة بين المصادر والمستفيد.
- تؤدي إلى الحصول على المعلومات بسرعة لكل مشكلة معينة فتقدم الملخصات والمستخلصات.
- تهدف غايتها إلى تعريف المستفيد بالإنتاج الفكري المنشور بغير اللغة الأصلية، فتوفر الترجمات.

- تهدف إلى الحصول على الوثائق المطلوبة لتقديمها إلى المستفيدين حيث يصعب الوصول إليها.[8]

أنواع المواصفات القياسية لأنظمة المعلومات.

هناك توجهات مهنية عديدة في كل التخصصات إلى أن تخصص المكتبات والمعلومات أصبح نموذجا واقعيا لتلك التوجهات المترابطة بعمل المواصفات المحلية الجهوية والدولية ،حيث إن المعايير تكون هي المحدد الأساسي والمرجعية الرسمية الأولى للمنظمة ثم تأتي التوجهات التشريعية التي تضبطها السلطات أو الجهات المسؤلة عن الوحدات ،فالمواصفات تتجدد من مرحلة إلى أخرى لكن يمكن أن نسجل نماذج عن المواصفات القارة أو الثابتة في أنظمة المعلومات .

- معايير خاصة بالأعمال والأبعاد .
- –معرفة كيفية تطبيق وضمان الجودة .
- –وسائل الاختيار تسعى إلى تعريف الشركاء بأهمية المطابقة .
- طرق التعامل مع الفنيات والتحكم في أجهزة ووسائل العمل .
- المصطلحات القياسية تسعى إلى توحيد لغة العمل والمفاهيم .

إن الموصفات القياسية من خلال هذا العمل تكون وحدات تدفع إلى الابتكار وتحديد مقاييس العمل والتوجه العملي ،والتعرف على نوع الذي تؤديه وتخدمه المواصفة يسهل عملية الاندماج العالمي ومن ثم تتبع جل الخطوات المهنية الجديدة التي تزكي عليها المكتبات ومراكز المعلومات وأسسها وخططها العملية والأهداف المسطرة منها.

- مواصفات الوثائقية.
- المواصفات الآلية والتكنولوجية .
- المواصفات الإدارية.
- القيم الأخلاقية المهنة .

لقد حدد المنظمات الدولية أربعة أسس فنية التي تنشط من خلالها المعايير وتكون بذلك قد حصرت التوجهات التنظيمية الواجب مرافقتها في أنظمة المعلومات ، حيث إن العمل التقني الوثائقي هو نموذج حقيقي التي تستغله المعايير فهو احد أهم العوامل اهتمام ومرافقة بين المختصين في الدول المتقدمة والدول النامية .ثم تلك التطورات التكنولوجية التي طغت على عمل المنظمات والمكتبات ببروز العولمة والإنفتاح التكنولوجي العالمي حيث تسعى المنظمات الدولية للتقنين البرمجيات والحواسيب والبوابات الفنية للمكتبات الافتراضية والإلكترونية ،كما تهدف المنظمات في الآونة الأخير إلى إدخال الأنظمة الإدارية التقليدية على المكتبات وهذا التوجه الغائب في المؤسسات في الدول النامية ومنها الجزائر ، ومن ما تحدده المعايير الدولية هو ضرورة احترام سلم الأخلاقيات المهنة وتوجهاتها المختلفة إن كان على الصعيد العمل واحترام الملكية الفكرية و الأدبية والتحقق منها من خلال تصفح المقتنيات ومحاربة التجارة الموازية للكتب التي تطغى على بعض دور التوزيع والموردين لإقصاء هذه الممارسات السلبية التي أصبحت تصرر بالعلم ...

مجالات العلاقة لعلم المعلومات.

إن علم المعلومات والمكتبات هو من العلوم التى بلغت أشواط معتبرة من النواحي مختلفة ، فلم يقتصر تطور على الميداني الإبستمولوجي المعرفي بل حتى من خلال الممارسات والتصورات العملية التي أضافت الجزء المتبقي، لقد شاركت مؤسسات المعلومات بشكل واسع في ترقية وتطوير نظم ويمكن احتواء ظاهرة من خلال النقاط الآتية :

–نقل المعلومات في النظم الاتصالية المعرفية الإنسانية .

–فكرة المعلومات المطلوبة .

–فاعلية نظم المعلومات ونقل المعلومات .

–العلاقة بين المعلومات والمولدين لها . المنتجين للمعلومات.

– العلاقة بين المعلومات المستفيدين منها .[9]

فالكثير من المتتبعين يجدون عادة الحجج الضرورية لهذا التطور لكن لايصفون معناه ولا يحددون التوجهات الفعلية لهكذا العلاقة ،فنقل المعلومات في النظم الاتصالية له علاقة بالشبكات وأنظمة الاتصال الحديثة الانترنيت والأنترانات ،وتتميز أيضا بنوع المعلومات المطلوبة في العلم المعلومات يبحث في تلك العلاقة بين منتجين المعلومات والمتصرفين فيها، وكذلك العلاقة النهائية للمستفيدين من هذه المعلومات في الحالة النهائية .

المعايير الدولية لإدارة أنظمة المعلومات.

مهمة المكتبات الجامعية تحويل المعلومات الوثائقية إلى المجتمع الجامعي لتفادي ضياع، الجهد عن النتائج المتراكمة.

أبعاد الجودة : في الحقيقة توجد ابعاد ومفردات لقياس الجودة ويمكن تحديد الأبعاد الشائعة منها على النحو التالي:

أ.الأداء: يشير هذا البعد إلى الخاصية السياسية في المنتج.

ب.الهيئة :وهي الخصائص المكملة للخصائص الرئيسية والتي تضيف قيمة لجودة المنتوج .

ج.الاعتمادية : وتشير إلى الاتساق في الأداء والثبات في الأداء.

د.المطابقة : تمثل درجة تطابق المنتوج مع المواصفات

هـ. المتانة: تشير إلى معدل العمر الاقتصادي للمنتوج قبل الاستهلاك.

و.الجمالية :تشير إلى الهيئة الخارجية للمنتوج والشعور الذي تثيره لدى المستهلك.

ز.التقمص العاطفي: تعبر عن درجة تمكن المجهز من فهم الحاجات البشرية للزبون.

ح.الاحترافية:ويقصد بها قدرة المجهز على منتوج خالي من العيوب.

ط.السلامة :تعني ضآلة مقدار الضرر الذي يسببه المنتوج بالنسبة للزبون.

ي.الكمال:درجة خلو المنتوج من العيوب.مهمة المعايير والمواصفات هو توحيد الجهود والأعمال في المنظمات الوثائقية المختلفة ومنها الجامعية موضوع الدراسة ،فهي تسارع إلى مواكبة التوجهات التنظيمية آو اقتباس النشاطات من الإدارة العامة ، وهذا في كثير من الأحيان حيث يشر الخبراء العاملين على ضرورة تتبع اثر التقيس الدولي المستنبط من البرامج التشاركية بين المعايير الدولية المعروفة وخصوصا التي جربت في عدد معتبر من المؤسسات ذات العلاقة.(10)

المستويات التسعة للأنظمة المعلومات.

المستوى الأول:يشار إليه بالإطار أو الهيكل، ويتسم بالسكون.

المستوى الثاني:يشار إليه بعمل الساعة، ويتسم بأنه تم تقديره سلفا.

المستوى الثالث:يشار إليه بالنظم الحرارة الآلية، يتسم بالضبط الذاتي.

المستوى الرابع:يشار إليه بالخلية، ويتسم بالمحافظة الذاتية.

المستوى الخامس:يشار إليه بالنبات، ويتسم أنه مجموعة من الخلايا.

المستوى السادس:يشار إليه بالحيوان، ويتسم بأنه ينظمه العقل.

المستوى السابع:يشار إليه بالإنسان، ويتسم بأنه يتحدث ويستخدم الرموز.

المستوى الثامن:يشار إليه بالتنظيمات اجتماعية،ويتسم بوجود وظائف وقيم الاتصال

المستوى التاسع :يشار إليه بنظم ماوراء الخبرة البشرية ،ويتسم بأنه وراء المعرفة . (11)

إن أنظمة المعلومات تخضع لهذه التصورات الفنية والمهنية التي من خلها حدد الخبراء نوعية المخرجات العلمية لتصورات المعلومات وهي بهذه أساس منطقي يتسم بالمرونة والتعقد في نفس الوقت والمتتبع لهذه الخطوات يجد إنها تقريبا إلى حد ما في قاعدة غير ثابتة لنظم المعلومات .

الضوابط المهنية والتقيس .

إن المعايير المحددة لأنظمة المعلومات والمكتبات هي من الأسس الثابتة في المؤسسات ومنها المكتبات فهي مختلفة متعددة ولكن مهمة إن وجدت المرافقة والالتزام بالتطبيق ، فهي تكون صلبة ومرنة في حالة تكرار او مزاولة التطبيق فهي تنقسم على التوجهات والمحاور الآتية :

- معايير البناء والهيكل وتنظيم الفضاء ،
- إدارة المخاطر، الكوارثالحوادث،
- إبرام الصفقات،
- المعايير الإدارية،
- المعايير الخدماتية ،
- المعايير البيداغوجية ،

عوامل الاهتمام بنظم المعلومات الإدارية.

إن الاهتمام بنظم المعلومات الإدارية هي احد العوامل الترقية والتطوير في المكتبات الجامعية ومنها تفعيل إرادة الترقية والتغير إلى الأحسن وهي بهذا النموذج ،تكون المؤسسات المكتبات قد دقت أبواب التغيير والتطور من مصلحة إلى مؤسسة الفضاء الجامعي وتشمل العوامل الآتية :

"– تضخم حجم المكتبات ومراكز المعلومات، وزيادة عدد وحداتها التنظيمية على نحو عجز في الأنظمة التقليدية.

- التطور المتلاحق في التكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أدى استعمالها هذه التكنولوجيا على نحو مكثف في المكتبات ومراكز المعلومات.
- زيادة التعقيد في مهام ووظائف إدارة المكتبات ومراكز المعلومات، نتيجة لتأثر المكتبة أو مركز المعلومات بالتغيرات السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والتكنولوجية.
- احتدام المنافسة بين المكتبات ومراكز المعلومات في مجالات كثيرة مثل تنوع الخدمات وتسويقها.
- أهمية المعلومات وقيمتها في المكتبات ،باعتبارها مورد استراتيجي ،وأنها الأساس في التقدم والتطور والبقاء والاستمرارية.
- إن نوع المواصفات يمثل النمط العام ،حيث يقترح تمارين تطبيقية ،قبل السماح لهكذا نوع من التداخل والتدرج مع عالم المكتبات والتوثيق.
- هذا النوع من المواصفات الأساسي ذا أهداف متنوعة للغاية التقنية والتنظيمية للرصيد.
- كل الأنواع والمجموعات تقترح في هذا النموذج حسب الأهمية وحسب الطلبات واقتراحات الرواد.
- إن الأبعاد الهندسية والتنظيمية هي احد العوامل الأساسية في عملية".[12]

المعايير الفنية لأنظمة المعلومات.

المعايير الهندسية هي احد الروافد التي تغطي العمليات في المنظمات أثناء عملية الإنجاز آو البناء ثم التجهيز ،حيث يحدد المختصين الإطار التقني لاستغلال الفضاءات المصالح والشعب وبهذا نسجل أن احترام هذه المقاييس قد يجلب لنا العديد متن الفوائد والتطور للمنظمة على سبيل اكتساب الفضاءات قيمة وزيادة في استقبال الرواد والمستعملين إن أبقى العاملون على هذه المعايير وحددوا لها غايتها وصورتهاو لها إسهامات تعريفية للإدارة والرواد مع ضرورة الحفاظ علىهذه المستوياتمن أجل الخدمة وإدامة عمر المؤسسة،فكثيرا ماتلجأ المكتبات الجامعية إلى التعرض لهذه المقاييس فتفيد صورتها وخصوصيتها التي تعود عليها المتردون عليها ويمكن أن نسجل بعض المعايير على النحو التالي لتطور وإدامة المكتبات ومراكز معلومات الجامعية

- فتقدر ب25قدما مربعا لكل طالب بالمرحلة الجامعية الأولى.
- 35قدما مربعا لكل طالب دراسات العليا .
- 75قدما مربعا لكل عضو هيئة التدريس .
- بالنسبة للمواد المكتبية، مربع واحد لكل 15مجلد
- فبالنسبة للعاملين 100قدم في المستقبل لكل موظف .وهناك 40بالمائة مساحة من فضاءات القراءة وجميع الأعمال المرافقة والنشاطات.[13]

- حمولة أرضية للإستعمال العادي بالمكتب :250كغ/م2
- حمولة الفضاء الأرضية بالقاعة المفتوحة: 600كغ/ م2
- حمولة الأرضية للرفوف المتحركة :1200كغ/م2،

توصيات (AFNOR1986). [14]

- مساحة النوافذ تكون من 1الى2_5من المساحة الإجمالية للفضاء،
- إذا كانت الإنارة علوية تكون من 7الى 8بالمائة من المساحة الإجمالية ،
- يجب أن تأخذا لطاولات مساحة معتبرة 2,2الى 2,5م مع ترك ممرات بمقدار 1,5م
- الطاولات الفردية فهي بمساحة 1الى 1,5متر ،
- قاعات المطالعة الخاصة بالخدمات المرجعية تكون أفقية تتسع إلى 50دورية في المتر،
- الأثاث العادي 56*87*87 "[15]

تعتبر المواصفات القياسية أهم نموذج تراهن عليه أنظمة المعلومات والمكتبات ولقد جرت العادة في الدول النامية أنها تعتمد علة المواصفات القياسية والمعايير في إنجاز المكتبات والمؤسسات وفق مايشير إلية المهندسين المعماريين ،ورغم أن المواصفات والمعايير المسؤول عنها هي مقاييس بناء فقط "لإن المهندس المعماري هو المسؤول عن وضع المخططات المبدئية والنهائية للمبنى ،على أساس برنامج محكم ،نتيجة عمله المرتبط بالمعايير الثلاثة ؛التنوعية ،التكلفة ،مدة الإنجاز"[16]

الخاتمة:

أنظمة المعلومات والمكتبات هي وحدات أساسية في الفضاءات الجامعية والثقافية والتربوية ،ويستلزم إدامتهاالاعتماد على التوجهات المعيارية المختلفة ،منها المقاييس العمل ووضع الأثاث وتناسق المواصفات المهنية المقتبسة من النظم الدولية مع التطورات المحلية للتنظيم والتشريع الوطني آو المحلي ،المواصفات القياسية في قطاع المكتبات الجامعية فهي ظاهرة عالمية يجب إتباعها حتى يضمن أداء الأعمال بصفة عادية ومهمة ،ومن أجل ذلك تسعى المنظمات الدولية لأن تكون عالمية ،ومن هذه التوجهات ماهو موجود في الجزائر حيث إن هذه المراكز تسير فعلا بالمعايير والمواصفات بدرجات مختلفة على حسب الحاجة والأقدمية والخبرات والتراكمات التي تزيد من فرص الذهاب إلى هذا النوع من نظم الأعمال ،ولقد بادرت عدة جهات بالعمل بالمعايير ولكن بصفة فردية من خلال الخبراء كل في اختصاصه المكتبات المعلومات الهندسة والأشغال العمومية الإدارات المركزية للمنظمات الوثائقية ..

الهوامش:

1. العمري ،غسان عيسى؛السامرائي سلوى أمين ،نظم المعلومات الإستراتيجية : مدخل استراتيجي معاصر ،عمان :دار المسيرة ،2008،ص238.
2. العمري ،غسان عيسى؛السامرائي سلوى أمين ،نظم المعلومات الإستراتيجية :مدخل استراتيجي معاصر ،عمان :دار المسيرة ،2008،ص239.
3. العمري ،غسان عيسى؛السامرائي سلوى أمين ،نظم المعلومات الإستراتيجية : مدخل استراتيجي معاصر ،عمان :دار المسيرة ،2008،ص246.
4. Alain.rivetcermav ;Normes de qualité et Systèmes d'information ;paris : cnrs.fr4 ;**voire** NF en ISO 9000, Systèmes de management de la qualité – Principes essentiels et vocabulaire, Ed AFNOR, octobre 2005.
5. 1.2.محمد عودة عليوي ؛صباح رحيمة محسن .التعاون والتبادل الدولي للمعلومات ،عمان :دار الزهران ،(د.ت) ،ص 68.67
6. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،إدارة التوثيق والمعلومات ،المكتبات العامة والمكتبات الوطنية في الوطن العربي ،تونس :م ع ت ث ع ،2003،ص.40
7. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،إدارة التوثيق والمعلومات ،المكتبات العامة والمكتبات الوطنية في الوطن العربي ،تونس :م ع ت ث ع ،2003،ص40.
8. .محمد عودة عليوي ؛صباح رحيمة محسن .التعاون والتبادل الدولي للمعلومات ،عمان :دار الزهران ،(د.ت) ،ص 68.67
9. بدر ،أحمد .الفلسفة والتنظير في علم المعلومات والمكتبات ،القاهرة :دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع 2002،ص61،63.
01. جحيم الطائي،يوسف.نظم إدارة الجودة في المنظمات الإنتاجية والخدمية.عمان:دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.2009.ص77.
11. أحمد ،فوزي ملوخية ؛نظم المعلومات الإدارية ؛القاهرة :دار الفكر الجامعي2007 ،ص11
12. عمر ،أحمد همشري ،الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات ؛دار الصفاء ؛2011،ص 395.
13- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،إدارة التوثيق والمعلومات ،المكتبات العامة والمكتبات الوطنية في الوطن العربي ،تونس :م ع ت ث ع ،2003،ص.37
14. Introduction à la bibliothéconomie ; *Deuxième partie ;Elisabeth Keller; Novembre 2008*
16. طاشور محمد ،مباني المكتبات الجامعية في الجزائر:دراسة ميدانية بالشرق الجزائري ،(أطروحة دكتوراه)جامعة قسنطينة ،2006،ص117.